**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة التاسعة والأربعون بعد المائتين في موضوع (الأول والآخر) وهي بعنوان : \*** **الألوهية أوّل واجب على المكلف :**

**الإيمان بالله سبحانه وتعالى هو الرُّكن الأوّل من أركانِ الإيمان؛ وهُو الاعتقادُ الجازم بأنّه ربُّ كل شيءٍ، ومليكه، والاعتقاد بأنّ الله سُبحانه وتَعالى مُتّصفٌ بصفات الكمال، ومُنزّهٌ عن كل عيبٍ ونقص؛ ولذلك فالله سبحانه وتعالى هو المُستحقّ للعبادة، وَحده لا شريك له، ويجب على المسلمين الإيمان بذلك إيماناً جازماً، قولاً، وعملاً.**

**توحيد الألوهية حقيقة توحيد الألوهية التوحيد هو الإفراد، وتوحيد الألوهية هو: إفراد اللهِ وحدَه بالعبادة دون سواه.**

**وهُو التوحيد المبني على إخلاص التألُّه والعِبادة لله تعالى وحده لا شريك له، بحيث تتوجّه جميع العبادات لله؛ كالمحبة، والرجاء، والتوكّل، والدعاء، والرّهبة، والرغبة، والخوف، فينبغي أن تتوجّه هذه العبادات**

**وغيرها خالصةً لله سبحانه وتعالى.**

**الألوهية أوّل دعوة الرسل توحيد الألوهية هو أوّل الدين وآخره، بل إنّ أول ما كان يدعو به الرسل أقوامهم عبادة الله وحده لا شريك له؛ فتوحيد الألوهية هو أوّل دعوة الرسل وآخرها، وقد وردت في القرآن الكريم الدلالة على ذلك في معرض الحديث عن قصة سيدنا نوح ومبعثه -عليه السلام- قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّـهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ) الألوهية أوّل واجب على المكلف توحيد الألوهية هو أوّل واجبٍ على المسلم المكلف بالعبادة، وهو معنى لا إله إلا الله؛ ولذلك فإنّ أول ما يجب على المُكلف أن يعبد الله وحده لا شريك له، وقد كان الرسول الكريم -عليه الصلاة والسلام- يوصي أصحابه بأن يكون أول ما يبدؤوا به في الدعوة؛ فقد روي أنّه -عليه الصلاة والسلام- قال لمعاذ بن جبل -رضي الله عنه-: (إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول اللهِ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب) توحيد الألوهية في القرآن الكريم دعوة القرآن لتوحيد الألوهية لا تكادُ تخلو سورةٌ من سور القرآن الكريم من الدعوة لتوحيد الألوهية، وضرورة توجّه جميع عبادات الإنسان لله سبحانه وتعالى المُستحق للعبادة وحده دون سواه، فلله تبارك وتعالى الأمر والنهي، والحكم**

**والقضاء؛ ولذا فالمُؤمن الحقّ يَعبد الله تعالى وحده، ولا يُشرك بعبادته أحداً.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**